الثورة ALTHAWRAH
Theresday : 12 The Al Haja 1434 - 17 October - Jssue No. 17864

المناسبات العيدية ترسم لوحة وحدوية رائعة رغم وهن الساسة

ثغر اليمن الباسم عدن وعروس البحر الأحمر وجهات سياحية لقضاء إجازة عيد الأضحى المبارك

كتب/ صادق هزبر

تُوحّد اليمنيين من عدن إلى صعدة ومن المهرة إلى ميدي العادات والتقاليد والثقافة اليمنية الأصيلة والتاريخ والحضارة اليمنية الواحدة وتمزقهم أنانية ووهن الساسة وطمع بعض القادة وما نراه خلال إجازات الأعياد والمناسبات من توافد مئات الآلاف من الزوار لمدينة عدن الحبيبة كفيل بإعطاء رسالة واضحة بأن الساسة لايستطيعون حجب فيض الحب الشعبي لمدينة عدن أو غيرها من المدن الساحلية السياحية التي تعد وجهة مفضلة لكل أبناء الوطن لقضاء إجازة عيد الأضحى المبارك.

وتعتبر السياحة العيدية في اليمن حركة للسياحة الداخلية التقليدية العفوية .. وتنشط موسمياً في عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى .. لا أحد يخطط لمثل هكذا سياحة لا دولة ولا قطاع خاص سياحي فقط هي تظاهرة تمارس بفعل العادات والتقاليد اليمنية وبفعل أهمية صلة القربى والتراحم في المجتمع اليمني حيث ينتقل الناس من المدن للأرياف وكذا للمحافظات الساحلية حيث تكون محافظات عدن والحديدة والمكلا هي وجهات سياحية مفضلة للسياحة لقضاء إجازة العيد وبفعل هذه الحركة العيدية النشطة وانتقال المواطنين من مكان لآخر ومن محافظة لأخرى فإن حركة السياحة الداخلية اليمنية تنشط رغم بعض العوائق والمنغصات الاقتصادية

وتعد المدن الساحلية مثل عدن والحديدة والمكلا أهم المدن اليمنية التي تكتظ بعشرات الآلاف من الزوار من مختلف المحافظات، والذين يقضون إجازة عيد الأضحى المبارك، في أجواء فرائحية عيدية وطقوس بهيجة وتقول المصادر السياحية أنها تتوقع أن يصل عدد الزوار والوافدين إلى محافظة عدن خلال إجازة العيد ما بين -400 500ألف زائر.

وأوضح العقيد محمود محمد علي - مدير إدارة الشرطة السياحية بعدن أن الشرطة السياحية وزعت دورياتها على كافة مواقع نزول زوار عدن، خاصة في الشواطئ, وكذلك تسهيل دخولهم عبر المنافذ البرية والتنسيق مع إدارة الجمارك وشرطة السير وفقاً للخطة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية وأمن محافظة عدن في حين تقول المصادر السياحية إن جميع الفنادق البالغ عددها /150/فندقاً دون فنادق (5) نجوم تكتظ بالنزلاء وهي فنادق (عدن والشيراتون، وميركوري، والشاليهات).

كما أقرت متاحف عدن الثقافية والوطنية والمتحف العسكري ومكتبة مسواط القديمة وصهاريج عدن، فتح أبوابها لاستقبال الزوار والوافدين إلى مدينة عدن خلال إجازة عيد الأضحى المبارك.

كما أن مدينة عدن (ثغر اليمن الباسم) تعتبر من أهم المدن السياحية ووجهة اليمن السياحية الأولى نظرا لما تتمتع به هذه المدينة الفاتنة من مقومات طبيعية فائقة الجمال وتنوع منتجها السياحي من مناظر خلابة ومعالم أثرية كصهاريج عدن ومدن تاريخية وشواطئ رملية متداخلة مع زرقة البحر والجبال التي تطرز ثغر اليمن الباسم، فضلاً عن العديد من المقومات التي تتمتع بها عدن وأهمها طيبة أبنائها وترحابهم بكل الضيوف والزوار القادمين إلى المحافظة، وحيثما يممت وجهك نحو أي منطقة في عدن فثمة معلم سياحي ومنظر جمالي يأسرك وأبرزها مدينة كريتر التي تعتبر معلماً سياحياً كبيراً يستهوي الكثير من السياح لما لها من مقومات سياحية، أبرزها حاراتها وأسواقها القديمة وطابعها المعماري ومواد بنائها وشكل بناء منازلها.

وتعد منطقة كريتر والتي تعني فوهة البركان تقع على فوهة بركان قديم يبلغ ارتفاعه حوالي «335» متراً وهي محاطة بسلسلة من الجبال من ثلاث جهات: جبل صيرة من الجنوب الغربي، ومن الغرب والشمال بجبل شمسان.

كما أن مدينة كريتر تضم العديد من الآثار التاريخية كقلعة صيرة، وصهاريج الطويلة ومنارة عدن، وكذا عدداً من المساجد التاريخية والمعابد والكنائس وتمتاز بشوارعها وأسواقها القديمة والتي تحمل أسماء لها دلالات ومضامين تاريخية وتوجد بها أسواق تجارية عديدة وتجارية كسوق الزعفران، وسوق الحدادين، ،وسوق البز، وحافة العيدروس وحافة حسين وشارع أبان ويوجد فيها أقدم أحياء مدينة عدن، ومازالت بعض مبانيها تحتفظ بالفن المعماري التقليدي للبيوت العدنية كالمشربيات وتصميم نوافذها بشكل أقواس زجاجية ملونة وأبوابها بشكل أقواس أسمنتية وكذا سلالمها الخشبية الرائعة وغيرها من التصاميم الجميلة التي تتميز بها مباني كريتر القديمة، بالإضافة إلى المعلا وخور مكسر والمنصورة والشيخ عثمان ومديرية التواهي التي تنتشر فيها العديد من المنشآت الخدمية السياحية والمنتزهات منها خرطوم الفيل : عبارة عن قوس طبيعي يقع في خليج الساحل الذهبي (جولد مور) تكون جراء تآكل صخور الأسكوريا (scoria) وكذلك مديرية عدن الصغرى (البريقة).

منطقة النوبة : جزيرة صخرية ذات أشكال عجيبة تكويناتها الصخرية يأخذ شكلاً شبيهاً بالطير كما تمتلك المحافظة العديد من الشواطئ الجميلة أهمها الساحل الذهبي ويوجد في المنطقة الواقعة بين جبل خليج الفيل وجبل هيل في التواهي .

ساحل أبين

أما ساحل أبين الواقع منطقة في خور مكسر ، ويمتد الشاطئ مسافة كبيرة ، ويعد أطول شواطئ أو سواحل محافظة عَـدَن، ويتميز بروعة منظره حيث رماله الناعمة ومياهه الصافية، ويقع بمحاذاة كورنيش خور مكسر، وتوجد به العديد من الاستراحات.

- شاطئ الغدير

يقع شاطئ الغدير في منطقة الغدير بالبريقة عَـدَن الصغرى ، ويعد من أجمل الشواطئ ، ويتميز بموقعه الجميل، وهو منتزه سياحي توجد به شاليهات واستراحات توفر الخدمات السياحية والتي تفي بمتطلبات الزوار.

شاطئ كود النمر

شاطئ كود النمر فيعد أحد الشواطئ الجميلة التي تمتاز بها منطقة البريقة، ويقع بالقرب من شاطئ الغدير.

عروس البحر الأحمر

ورغم المنغصات التي تواجه مدينة الحديدة من طفح للمجاري وطفح للنفوس التي تعاني الجور والنهب والحرمان إلا أنها تظل وجهة سياحية مفضلة وبعض الأسر اليمنية تتجه أيضا لقضاء إجازة عيد الأضحى المبارك في مدينة الحديدة عروس البحر الأحمر نظراً لما تتميز به المدينة من تنوع في منتجعها السياحي وما تتمتع به عروس البحر الأحمر من عوامل جذب سياحي فريد خاصة المنتزهات والشواطئ والأماكن المفتوحة بالإضافة إلى السياحة الأثرية والثقافية والسياحة البيئية والسياحة العلاجية والدينية وغيرها من أنواع السياحة.

لضيق الحدائق والمنتزهات

وادي ظهر وثلا والهجرة متنفسات هامة لسكان صنعاء

تعيش بلادنا وسائر بلدان العالم الاسلامي أياما مباركة لقضاء إجازة عيد الأضحى ويستمر لأيام عديدة تمثل محطة هامة لكثير من الأمور منها زيارة الأهل والأقارب زيارة مناطق ومعالم (رحلات سياحية) التفرغ التام للأسرة. ولعل عيد الأضحى المبارك ينظر إليه الكثيرون بأنه أهم الأعياد ولهذا يطلق عليه الكثيرون لاسيما في اليمن العيد الكبير ويحرصون على جعل أيامه ولياليه سعيدة لهم ولأسرهم ويسعون إلى الاستمتاع وإدخال البهجة والسرور في كافة المحيطين بهم فتراهم يخرجون ويسافرون في رحلات سياحية إلى مواطن ومواقع ممتعة ولهذا تزدهر السياحة الداخلية في عيدي الفطر والأضحى المباركين. الثورة اعتادت خلال أيام الأعياد أن تكون قريبة من الناس تتحدث اليهم حول العيد وأين يذهبون لقضاء إجازة العيد.

استطلاع/عبدالباسط النوعة

هانحن نجدد لقاءاتنا مع عدد من الناس في صنعاء فالعام الماضي التقينا اناس من محافظة إب ولعل الآراء تختلف في مواطن عديدة إلا أنها تتفق في مواطن أخرى كثيرة فالجميع يحب أن يسافر خلال أيام العيد ولعل الكثير يتفق على محافظات أو مدن يمنية ساحلية وتتصدر عدن والحديدة قائمة أكثر المدن اليمنية جذبا للسياحة الداخلية ومن محافظات مختلفة إلا أن البعض يفضلون التنقل إلى أماكن قريبة من مساكنهم وآخرين يفضلون الحدائق، ياترى هل مازالت.

بداية يقول الأخ سامي خليل من حراز والذي التقيناه قبل سفره إلى مسقط راسه قرية الهجرة وبصحبته زوجته وطفلته التي تقارب الست سنوات من عمرها يغادر صنعاء بعد عام قضاه في جد وعمل ليعاود إلى قريته ويعيش أيام العيد مع أهله وأصدقائه يقول سامي: هي مناسبة بتنا ننتظرها كل عام أنا وزوجتي وحتى ابنتي الصغيرة منذ أن بدأت تدرك وتفهم الأشياء من حولها باتت تسأل كثيرا متى سنسافر إلى البلاد حتى امي وابي ينتظرون العيد لاسيما عيد الأضحى لأنني لا يمكن أن أقضيه بعيدا عنهم قد اتساهل في عيد الفطر وحقيقة سأقسم إجازتي العيدية بين الهجرة والحديدة حيث سأقوم برحلة ثالث أيام العيد إلى الحديدة واستمر فيها ليومين متتاليين بصحبة الأهل أمي وأبي وزوجتي وابنتي ولكنني أخشى أن تكون مشكلة المجاري لازالت قائمة في الحديدة الأمر الذي سيعكر صفو الرحلة إن لم يلغيها تماما وحينها ساضطر إلى البقاء في الهجرة والعودة إلى صنعاء بعد الإجازة وهذا أمر مؤسف أتمنى أن لا يحدث.

ويرى الأخ عادل المراني وهو من ذمار ويعمل بصنعاء أنه في عيد الفطر المبارك أي قبل شهرين خرجنا في رحلة طويلة مع كافة الأهل أستمرت أسبوعين قضيناها في ذمار وأيضاً في مدينة عدن وكانت رحلة ممتعة جداً وسعيدة أحسسنا فعلا بفرحة العيد وكنا نتمنى أن نكرر هذه الرحلة في عيد الأضحى إلا أن عوائق كثيرة وقفت حائلا بيننا وبين ما نتمناه.

> **مواطنون: السياحة الداخلية تحتاج إلى بيئة وظروف معينة لا تتوفر في الوقت الحالي**

> **عدن والحديدة.. أفضل وجهات السياحة العيدية.. ولكن؟!**

رحلة سريعة وخاطفة

ويتشابه عادل المراني مع الأخ أسامة الضلعي في قضاء إجازة العيد إلا أن الأسباب لدى الضلعي تختلف تماماً عن المراني فالضلعي يفضل هذا العيد أن يقضيه في صنعاء ولا مكان للتنزه أو الخروج في رحلات ولو قريبة مع أنه كما يقول يخرج كل عيد في رحلات تتجاوز أحياناً العاصمة صنعاء إلى محافظات أخرى ويظل أياما خارج صنعاء مصطحبا أهله في رحلة طويلة بحثاً عن المتعة والسعادة ولعله معجبا جدا بالحديدة وعدن ويعتبرهما أفضل وجهتين للسياحة الداخلية أثناء الأعياد.

رحلات قريبة

وهناك أشخاص يفضلون أو معتادون على قضاء أيام العيد في الأماكن القريبة من صنعاء ولعل منطقة القرية الموجود فيها أبرز المعالم السياحية وهو «دار الحجر» تمثل أفضل الوجهات السياحية لكثير من الأسر داخل صنعاء ومن هؤلاء الاخ سعيد محسن إبراهيم والذي أكد أنه حتى يوم أمس وهو في وادي ظهر «القرية» وفي كل عيد يزور هذه المنطقة من ثلاث إلى أربع مرات.

مؤكداً أن هذا لا يعني أبدا أنه لا يزور مناطق أخرى غير وادي ظهر فمثلا سيزور غداً الجمعة ثلاء ويقضي فيها فترة الصباح حتى الظهيرة ويغادرها باتجاه شبام كوكبان حيث يتناول طعام الغداء في مطعم حميدة الشهير وهذا عادة يداب عليها كل عيد مع تخصيص ايام لزيارة الحدائق في العاصمة صنعاء.

الأخ عبدالله قاسم نور الدين فضل أن يسافر مع أهله إلى مسقط رأسه في محافظة إب ويعود لقضاء إجازة العيد في صنعاء حيث وهو مرتبط بالعمل أثناء العيد ولهذا فضل أن يتيح الفرصة لأبنائه أن يستمتعوا في العيد بمسقط الرأس. ويعتبر نورالدين أن قضاء الإجازة في البلاد له طعم خاص ونكهة من المتعة والسعادة تفوق مئات المرات أيام العيد في أي منطقة اخرى.

مؤكداً أنه يشعر ببالغ الأسى والحزن كونه لم يستطع قضاء إجازته لهذا العام في مسقط الرأس خاصة أن محافظة إب هذا العيد فيها من الجمال والطبيعة الخلابة ما يبهر الأنظار ويفتن الألباب أمطار وخضرة وينابيع عذبة وشلالات كلها لوحات فاتنة جدا.

زيارات وحدائق

ويفضل الأخ زكريا محمد عبدالله أن يقضي اجازته هذا العيد في صنعاء لكنه يرى أن الخروج للتنزه أمر بالغ الأهمية للأسرة، ويقول: عملنا على وضع برنامج يومي متنوع بين زيارات للأهل والأصدقاء والمقيل معهم أو الخروج إلى الحدائق لإفساح المجال للأطفال كي يلعبوا ويسرحوا ويمرحوا مستمتعين بهدا العيد.

وأضاف: الخروج في رحلة خارج صنعاء إلى أماكن ومحافظات أخرى يحتاج إلى تهيئة الأجواء المناسبة حتى يستطيع المرء أن يستمتع برحلة خالية من أية صعوبات أو عوائق ولعل الأجواء هذه الأيام غير مناسبة بالمرة ، حقيقة كانت هناك آراء قوية من الأهل بضرورة القيام برحلة إلى محافظة الحديدة أو محافظة عدن إلا أننا وجدنا أن قضاء العيد بصنعاء أفضل بكثير من الخروج.